

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

أبو العباس أحمد الدينوري .

ومنهم أبو العباس أحمد بن محمد الدينوري صاحب يوسف بن الحسين ولقي رويما وأبا العباس بن عطاء .

سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت عبداً بن علي الطوسي يقول قال أبو العباس الدينوري مكاشفات الأعيان بالأبصار ومكاشفات القلوب بالاتصال وكان يقول إن أدنى الذكر أن ينفي ما دونه ونهاية الذكر أن يغيب الذاكر في الذكر عن الذكر ويستغرق بمذكوره عن الرجوع إلى مقام الذكر وهذا حال فناء الفناء وكان يقول عباد لم يستصلحهم لمعرفته فشغلهم بخدمته وله عباد لم يستصلحهم لخدمته فأهملهم وكان يقول لا بلاغ إلى مراتب الأخيار إلا بالصدق وكل وقت وحال خلا عن الصدق فباطل وكان يقول المحب اختار المكروه والأثقال لرضا محبوبه يبتغي لذلك رضاه وهو غاية المنى وأنشدوا ... رأيتك يدنيني إليك تباعدى ... فباعدت نفسي لابتغاء التقرب ... 666 .

أحمد بن عطاء .

ومنهم أبو عبداً أحمد بن عطاء بن أحمد الروذباري له من فنون العلم الحظ الجزيل توفي بـصـور سنة تسع وخمسين وثلثمائة ورد علينا نعيه وأنا مقيم بمكة .

سمعت أبا الفضل الهروي يقول حضرت أحمد بن عطاء وسئل عن القبض والبسط وحال من قبض ونعته وحال من بسط ونعته فقال القبض أول أسباب الفناء والبسط أول أسباب البقاء فحال من قبض الغيبة وحال من بسط الحضور ونعت من قبض الحزن ونعت من بسط السرور وكان يقول الذوق أول المواجهيد فأهل الغيبة إذا شربوا طاشوا وأهل الحضور إذا شربوا عاشوا .

سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا نصر الطوسي يقول سمعت أبا